فأجابه بقوله (هذا عطاؤنا فامنن او أمسك بغير حساب) (وقال سهل) هب لي ملكاً أفصم (١) به الجبابرة الذين يخالفونك (وقال الجنيد) هب لي ملكاً ثم علم أنه أخطأ فقال (لا ينبغي لأحد من بعدي أن يسألك به الملك لأنه يغني بالملك عن الملك (سوء آل) ما الحكمة في دفع خاتمه الى شيطان أربعين يوماً (قيل) كان في داره صنم يعبد من دون الله تعالى اربعين يوماً فسلب بعدده (وقيل) أراد أن لا يعجب بدنيا وولاية تصلح لشيطان (وايضاً) أراه أن الملك بيده اذا شاء أعطاه واذا شاء منعه (ويقال) نظر سليمان الى اربعة اشياء إلى علمه فابتلاه بالهدهد (٢) والى ملكه فابتلاه بآصف (٣) وماله فابتلاه بشيطان وبنبئه فابتلاه بنملة (سوء آل) لم وضع ملكه في فص خاتم (قيل) اراه ان ما أعطاه في جنب ما لم يعطه قدر فصه في سائر الأحجار (ويقال) ايضاً اراه ملك الجنة فقال حجر من الجنة له هذه الهيبة والقيامة فكيف بما فيها من الدرجات (وايضاً) اراه انه تعالى يعز من يشاء كما

(١) اي أهين وأذل به الجبابرة وهو كقولهم في الدعاء ـ قصمه الله اي أهانه وأذله اهـ مصحح

(٢) هو الذي كان يدل سليمان على الماء اذا كان بأرض فلاة طلبه فنظر له الماء في تخوم الأرض كما يرى الانسان الشيء الظاهر على وجه الارض و يعرف كم مساحة بعده من وجه الارض فاذا دلهم عليه أمر سليمان عليه السلام الجان فحفروا له ذلك المكان حتى يستنبط الماء من قراره وقد نزل سليمان عليه السلام يوماً بفلاة من الارض (فتفقد الطير) ليرى الهدهد فلم يره فقال (مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبنه عذاباً شديداً أو لاذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين) الى آخر ما جاء في كتاب الله تعالى من قصة بلقيس وعرشها اوشائها مع سليمان عليه السلام اهـ مصحح

(٣) هو آصف بن برخيا كاتب سليمان كان صديقاً يعلم الاسم الاعظم وهو الذي اخبر الله تعالى عنه في قصة سليمان مع بلقيس بقوله (وقال الذي عنده علم من الكتاب الآية) اهـ مصحح

أعز الحجر الاسود والذهب والفضة فان قيل — لم جعل رسوله طيراً قيل اراد ان يبين له احوال اهل الجنة وطاعة الطيور لهم فيها (سوء آل) لم لم يأت عرشها بدعائه قيل اراه الله تعالى عجزه في ملكه واراه انه مع ملكه عاجز ليس له كل شيء وايضاً اراه حاجته الى الماء واراه انه لا يعطى الكل لاحد فانه لو اعطى الكل لاحد كان ذلك الواحد كاملاً وليس الكمال الا لله تعالى — قيل ان رجلاً وامرأة اختلفا في ولد لهما اسود فقالت المرأة هو ابن هذا الرجل فانكره الرجل فقال سليمان هل جامعتها في حال الحيض قال نعم قال هو لك وانما سود الله وجهه عقوبة لكما قيل وهو المراد بقوله تعالى ففهمناها سليمان

(مطلب في محمد صلى الله عليه وسلم)

(سوء آل) لم سمى الله نبيه خاتم النبيين (قيل) لان الختم شرف الكتاب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق وايضاً الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر احد على فكه فكذلك لا يقدر احد ان يحيط بالقرآن دون محمد صلى الله عليه وسلم (سوء آل) لم جعل خاتم النبوة بين كتفيه (قيل) للرواية المشهورة أن الله تعالى قال له ليلة الاسراء فيم يختصم الملأ الأعلا يا محمد قال قلت انت اعلم الى ان قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت كل شيء ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلا يا محمد قال قلت في الكفارات قال ما هي قلت إسباغ الوضوء على المكاره والمشي الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات (قال) صدقت يا محمد من يفعل ذلك يعيش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)